

تفسير البحر المحيط

. @ 298 @ .

الجد القطع . قال الشاعر : % (بنو المهلب جد ا □ دابرههم % .
أمسوا رماداً فلا أصل ولا طرف النكس : قلب الشيء بحيث يصير أعلاه أسفل ، ونكس رأسه
بالتشديد والتخفيف طأطأ حتى صار أعلاه أسفل . البرد : مصدر برد ، يقال : برد الماء
حرارة الجوف يبردها . قال الشاعر : .

. %) .

وعطل قلوصي في الركاب فإنها .

ستبرد أكباداً وتبكي بواكيا .

. %) .

النفس : رعي الماشية بالليل بغير راع ، والهمل بالنهار بلا راع ، الغوص : الدخول تحت
الماء لاستخراج ما فيه . قال الشاعر : % (أو درة صدقة غواصها بهج % .
متى يرها يهل ويسجد .

. %) .

النون : الحوت ويجمع على نينان ، وروي : النينان قبله الحمر . الفرج : يطلق على الحر
والذكر مقابل الحر وعلى الدبر . قال الشاعر : % (وأنت إذا استدبرته شد فرجه % .
مضاف فويق الأرض ليس بأعزل .

. %) .

الحذب : المسنم من الأرض كالجيل والكدبة والقبر ونحوه . النسلان : مقارنة الخطو مع
الإسراع قال الشاعر : % (عسلان الذئب أمسى قارباً % .
برد الليل عليه فنسل .

. %) .

الحصب : الحطب بلغة الحبشة إذا رمى به في النار قبل وقبل أن يرمي به لا يسمى حصباً .
وقيل : الحصب ما توقد به النار . السجل : الصحيفة . .

{ وَلَلْقَدِّدُ آتِيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَيْدِلُ وَكُنْنَا بِهِ عَالِمِينَ * }

إِذْ قَالَ لِابْنِهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذَا هَذَا التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا

عَاكِفُونَ * قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ * قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ

أَنْتُمْ ° وَءَابَاؤُكُمْ ° فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ * قَالُوا ° أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ ° أَمْ °
أَنْتَ ° مِنَ السَّالِفِينَ * قَالَ ° بَلْ رَبُّكُمْ ° رَبُّ * السَّمَاوَاتِ ° وَالْأَرْضِ *
الَّذِي فَطَرَهُنَّ ° وَأَنْزَلَ ° عَلَيْنَا ° ذَالِكُمْ ° مِّنَ الشَّاهِدِينَ * وَتَالَلَّهِ °
لَا كِيدَ ° أَصْنَعَاكُمْ ° بَعْدَ أَنْ تُوَلَّيْتُمَا ° مُدْبِرِينَ * فَجَعَلَهُم ° جُذًا ° إِذَا °
إِلَّا ° كَذِبًا ° لَّهُمْ ° لَعَلَّهُمْ ° إِذِيهِ ° يَرْجِعُونَ ° . .

لما تقدم الكلام في دلائل التوحيد والنبوة والمعاد أتبع ذلك بثلاثة عشر نبياً غير مراعى في ذكرهم الترتيب الزمني ، وذكر بعض ما نال كثيراً منهم من الابتلاء كل ذلك تسلياً للرسول صلى الله عليه وسلم (وليتأسى بهم فيما جرى عليه من قومه . . .)
وقرأ الجمهور { رُشِدَهُ ° } بضم الراء وسكون الشين . وقرأ عيسى الثقفي { * رَشَدَهُ ° }
بفتح الراء والشين وأضاف الرشد إلى { ضَيْفٍ ° إِبْرَاهِيمَ ° } بمعنى أنه رشد مثله وهو
رشد الأنبياء وله شأن أي شأن ، والرشد النبوة والاهتداء إلى وجه الصلاح في الدين
والدنيا ، أو هما داخلان تحت الرشد أو الصحف والحكمة أو التوفيق للخير